

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن المجاز : هَبَّ - فلانٌ يَفْعَلُ كذا : كما تقولُ : طَفِقَ يَفْعَلُ كذا . و وقع في بعض الأحاديث " هَبَّ - التَّيْسُ " أي : هاجَ للسِّفادِ وقد تقدّم . وهَبَّ يَبْتُ بِهِ : دَعَوْتُهُ لِيَذْرَوْا فَتَهَبَّ بِهِ : تَزَعَزَعَ وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : هَبَّ يَبْتُهُ خَطَأً . وَالَّذِي نَقَلَهُ الْمُصَنِّفُ عَنِ الصَّحَّاحِ هُوَ الصَّحَّاحُ ؛ وَنَمَّصُّهُ : هَبَّ يَبْتُهُ لِأَهَبَّ يَبْتُ بِهِ وَ النَّسْخَةُ الَّتِي نَقَلْتُ مِنْهَا هِيَ بِخَطِّ يَاقُوتِ صَاحِبِ الْمُعْجَمِ مَوْثُوقٌ بِهَا ؛ لِأَنَّهَا قُوبِلَتْ عَلَى نَسْخَةِ أَبِي زَكَرِيَّا التَّيْسِيِّ بِرِيٍّ وَأَبِي سَهْلٍ الْهَرَوِيِّ . فَقَوْلُ شَيْخِنَا : فِيهِ نَظَرٌ دَلَّ عَلَى أَنَّ كَلَامَهُ هُوَ الْخَطَأُ . فَإِنَّ هَذَا اللَّفْظَ لَمْ يَثْبُتْ فِي الصَّحَّاحِ وَلَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَكَأَنَّ نُسْخَتَهُ مُحَرَّفَةٌ فَبَنَيْ عَلَى التَّحْرِيفِ وَخَطَأً بِنَاءً عَلَى التَّوَهُيمِ وَالْجَوْهَرِيُّ هُوَ الْعَالِمُ الْعَرِيفُ بِأَنْوَاعِ التَّصَرُّيفِ فَإِنَّهُ إِذْ قَالَ : هَبَّ يَبْتُ بِهِ بِهَاءِ يَنْ وَبَاءِ يَنْ وَهُوَ الصَّوَابُ أَنْتَهَى مَحَلُّ تَأْمُّنٍ وَنَظَرٍ . فَإِنَّ الصَّحَّاحَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْقُولًا عَلَى أَنَّ يَبْتُ يَبْتُ الصَّغَانِيَّ > دَدَّ سَهْمَ مَلَامِهِ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ وَنَقَلَ عَنْهُ مِثْلَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ شَيْخُنَا : وَهَبَّ يَبْتُ بِهِ : دَعَوْتَهُ هَكَذَا فِي التَّكْمِلَةِ . وَالْعَجَبُ مِنْ كَلَامِ شَيْخِنَا فِيمَا بَعْدَ مَا نَمَّصُّهُ فَالْمُصَنِّفُ رَمَهُ بِاللَّغْوِ تَعَالَى زَيْ فحَدَّ . وَإِلَّا فَنَسَخْنَا الْمَصْحُوحَةَ وَغَيْرَهَا مِنْ نُسْخِ رَاجِعِنَا كَثِيرَةً كَثِيرًا خَالِيَةً عَنْ دَعْوَاهُ أَنْتَهَى وَحَقِيقٌ أَنْ يَنْشُدَ : فَكَمَ مِنْ عَائِبِ قَوْلًا صَحِيحًا وَأَفْتَهُ مِنَ النَّسْخِ الْعَاقِبَةِ وَالْهَبَّ يَبْتُ بِهِ : السُّرْعَةُ . وَتَرْقُرُقُ السَّرَّابِ أَي : لِمَعَانِئِهِ وَقَدْ هَبَّ هَبَّ يَبْتُ بِهِ . الْهَبَّ يَبْتُ بِهِ : الزَّجْرُ وَالْفِعْلُ مِنْهُ : هَبَّ هَبَّ وَبَعْضُهُمْ خَصَّهُ بِالْخَيْلِ وَسَيَأْتِي فِي هَابٍ وَهُوَ فِي رَوْضِ السُّهَيْلِيِّ الَّذِي اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا نَاقِلًا عَنْهُ . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : وَهَبَّ يَبْتُ بِهِ : إِذَا زَجَرَ فَكَيْفَ يَدَّعَى أَنْ الْمُصَنِّفَ غَفَلَ عَنْهُ تَقْصِيرًا ؟ يَا لَلْجَبِّ . الْهَبَّ يَبْتُ بِهِ : الْإِنْتِبَاهُ مِنَ النَّوْمِ . الْهَبَّ يَبْتُ بِهِ : الذَّبْحُ يُقَالُ : هَبَّ يَبْتُ بِهِ إِذَا ذَبَحَ وَالْهَبَّ يَبْتُ بِهِ : الرَّجُلُ الْحَسَنُ الْحُدُّوءُ . وَهُوَ أَيْضًا : الْحَسَنُ الْخِدْمَةُ وَكُلُّ مُحْسِنٍ مَهْنَةٍ : هَبَّ يَبْتُ بِهِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الطَّيَّاحَ وَالشَّوَاءَ . عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَبَّ يَبْتُ بِهِ : الْقَصَابُ وَكَذَلِكَ الْفَعْفَاعِيُّ . الْهَبَّ يَبْتُ بِهِ : السَّرَّابُ وَالاسْمُ الْهَبَّ يَبْتُ بِهِ وَتَقَدَّمَ كَالْهَبَّ يَبْتُ بِهِ وَالْهَبَّ يَبْتُ بِهِ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا . الْهَبَّ يَبْتُ بِهِ : الْجَمَلُ الْخَفِيفُ وَهِيَ بِهَاءٍ يُقَالُ : نَاقَةٌ هَبَّ يَبْتُ بِهِ : سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَمَثِيلَ قِرطاسِ عَلَي هَيْهَيْبِيَّةٍ ... نَضًا الكُورُ عن لَحْمٍ لَهَا مُتَخَدِّدٍ
أَرَادَ بالتَّمَثِيلِ : كُتُبًا يَكْتُبُونَهَا كَذَا فِي لِسَانِ العَرَبِ . فِي الصَّحَاحِ :
الهِيْهَيْبِيُّ : رَاعِي الغَنَمِ واقْتَصَرَ عَلَى ذَلِكَ أَوْ تَيَسَّسُهَا وَقَدْ قَدِّمَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ
وَأَنشَدَ : .

كَأَنَّ زَهَّ هَيْهَيْبِيٌّ نَامَ عَنِ غَنَمٍ ... مُسْتَأْوِرٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ
مَذْؤُوبٌ